Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان الحسن ..

وكان احب الناس الى قلب رسول الله . .

كان يلاعبه ويحنو عليه .. ويتفقده فى كل وقت .. حتى بلغ هذا الحب مداه .. واصبح حديث كل العرب .. فقد رأى رجل من الأنصار رسول الله وهو يلاعب الحسن ويضاحكه ويقبله فى حنان الأبوة فقال : والله يا رسول الله لم أقبل ولدا لى قط . فقال عليه الصلاة والسلام :

« أرأيت ان كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبى »

ثم يضع رسول الله قاعدة لكل أب فيقول :

« من كان له صبى فليستصب له » .

وكلام كثير عن حب الرسول للحسن .. ومواقفه لهذا الحب .. تبلغ الى حد أن يركب الصبى فوق كتفه وهو يصلى ويستمر النبى فى سجوده ... فيطول لكيلا يقطع على الطفل فرحته ولعبه.

وعاش الحسن فى حنان النبى سنوات طفولته المبكرة وكان يتعلم منه كل ما يحب معرفته عن الحياة .

وكانت تنقش فى ذهنه أولى معالم المعرفة وهو فى كنف النبى .. وفى حجره وبين صحابته ..

وانتقل النبى الى الرفيق الأعلى ..

وبقى الصبى وعمره آنذاك لم يتجاوز الثامنة ، ومع هذا لم يتصور هذا الصبى أن أباه رسول الله قد خلا مكانه .. فكان يذهب الى كل مكان تعود أن يلقاه فيه باحثا عنه .. حتى أبكى الصحابة طويلا من حزنه العميق ..

وذات يوم وأول مرة يصعد فيها أبو بكر منبر رسول الله .. فوجىء الصبى بقوم يستمعون الى أبى بكر وهو يخطب فيهم